

(3)

### (طور المثكل)

تقدّم أنّ الخطيب عندما يقرأ القريضَ بطريقة الدّرج ينتقلُ بعده إلى طورٍ آخر، كالانتقالِ مِنَ الدّرجِ إلى طورِ المثكلِ أو إلى التّخميسِ أو إلى الحدي، أو غير ذلك مِنَ الأطوار، ونشرُ بحولِ الله وقوّته في بيانِ الأطوارِ التي تُقرأ بعدَ الدّرج، وفي الشّعرِ الفصيحِ، ونبدأُ في طَورِ المثكلِ.

**والمثكلُ:** مِنَ الأطوارِ الحزينة المشهورة التي تُقرأ في الشّعرِ الفصيحِ والدّارجِ، والثّكلُ في اللّغة: يُطلقُ على فقدِ الحبيبِ كفقدِ الأمِّ لولدها، ولعلَّ سببَ تسميةِ هذا الطّورِ بالمثكلِ لأنَّ السّامعَ يعتريه الحُزنُ عندَ سماعِهِ فيكونُ حاله كحالِ الثّاكلِ مِنَ الحُزنِ.

**وكيفيته:** يعتمدُ المثكلُ على المدِّ<sup>(1)</sup> والتّرجيعِ<sup>(2)</sup> بالصّوتِ و(الأنينِ) في آخرِ البيتِ الشّعريِّ، وما يُميّزُ هذا الطّورُ عن غيره مِنَ الأطوارِ هو الأنةُ (الونة باللّهجة الشّعبية)، ويُقرأ المثكلُ بونتينِ ويُسمّى المثكلُ المنفصلُ، أو بونةٍ واحدةٍ ويُسمّى المثكلُ المتصلُ، وتكونُ الونةُ بمدِّ وترجيعٍ في الكلمة، والمدُّ يكونُ بواسطة حروفِ المدِّ وهي حروفِ العلةِ الثلاثة (الألفِ والواو والياء) أو ما يُناسبها مِنَ الحركاتِ الثلاثِ (الفتحة والضّمة والكسرة).

**تطبيق الونتين:** بعدَ فرضِ أنّنا انتهينا مِنَ الدّرجِ ننتقلُ إلى المثكلِ بونتينِ في الكلمة التي تحتها خطُّ:

هذي نساؤك من يكون إذا سرت      بالأسر سائقها ومن حادي — ها<sup>(3)</sup>  
أيسوقها زجرٌ بضربٍ متونها      والشّمُرُ يحدوها بسببٍ أبي — ها

ويلاحظُ في طريقةِ الونتينِ أنّهُ يبدأُ الخطيبُ بالأنةِ الأولى ثمَّ يُشاركهُ المُستمعونَ فيها قبلِ انتهاءِ منها ثمَّ يبدأُ بالأنةِ الثانيةِ قبلِ انتهاءهم مِنَ الأولى فيُشاركونه في الأنةِ الثانيةِ كذلك.

(1) المدّ: هو إخراج الصوت بصورة ممدودة، وتطويله دون أن يصدر ما يقطع هذا التطويل.

(2) التّرجيع: هو كناية عن قطع المدّ، بل قطع التطويل في الصوت بطريقة ترددية، ومعنى أن يقال رجّع صوته: أي ردده في حلقه.

(3) الخط الذي تحت الكلمة والتفكيك فيها يُشيرُ إلى موضع الأنة.

## تطبيق المُشكَلِ بالوَنَّةِ الواحدة:

هذي نساؤك من يكون إذا سرت  
بالأسر سائقها ومن حاديها<sup>(1)</sup>  
أيسوقها زجر بضرب متونها  
والشمر يحدوها بسب أبيها

**تنبيه:** يُقرأ المُشكَلُ ذو الوَنَّةِ الواحدة في المجالس التي لا يرغب من فيها أن يُشارك الخطيب في الأنة.

---

(1) الخط الذي تحت الكلمة يُشير إلى موضع الأنة.